المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 04-08-2005 العـــدد : 14222
الصفحـات : 38 المسلسل : 97

ملف صحفي

البيعة

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 04-08-2005 العـــدد : 14222
الصفحـات : 38 المسلسل : 97

رحمك الله أبا فيصل وأسكنك مساكن الأبرار

عبدالقادر بن عبدالحي كمال

قال الله عز وجلّ: ﴿كل نفس ذائقة الموت ثم إلينا ترجعون﴾.. تلك هي طبيعة الحياة، ندعو الله عز وجل أن يُجملنا بالصّبر، وعزاؤنا أن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز رحمه الله وأسكنه فسيح جناته، أمضى حياته في خدمة دينه ووطنه ورعاية مصالح شعبه، فجزاه الله خير الجزاء على ما بذل ولله الأمر من قبل ومن بعد.. وسيذكر السعوديون بكل فخرٍ واعتزاز أن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد له الأيادي البيضاء على الأمة العربية والإسلامية بذلاً وعطاءً ومواساةً، فقد عمل رحمه الله من خلال اتصالاته وزياراته على تجميع كلمة الأمة العربية، فحمل بين جنبيه هموم هذه الأمة. وخير مثال على ذلك رعايته للقضية الفلسطينية ودعمها ومساندتها، ولا ننسى في هذا المسار وقفته رحمه الله في مصالحة الطوائف اللبنانية، فجمع رحمه الله جموعهم في مدينة الطائف، وقر لهم الجو الملائم للمصالحة عن قناعة بجدوى المصالحة.. فكانت جهوده رحمه الله في هذا الأمر تُذكر وتُشكر، فَنَعِمَ الأخوة اللبنانيون بالألفة بعد المشاحنة والتحارب وكان رحمه الله القائد العظيم الذي عُرف عنه الثّبات عند الجولة، والمعرفة عند الخبرة، واجتماع العقل وصحة الرؤية، فوقف وقفة الرجولة والشهامة ضد اجتياح الكويت، وفتح قلبه وبلاده لإعادة الحق لأصحابه، فجعل المملكة العربية السعودية مسؤولة عن تحرير دولة الكويت من العدو الغاشم. كما عمل على مواساة الشعب الكويتي في محنته وجعل المملكة لهم ملاذاً وموطناً، وقادت المملكة جميع القوات العربية والإسلامية في سبيل استرداد وتحرير دولة الكويت.

ويذكر التاريخ للفقيد العظيم يرحمه الله التوسعة الكبيرة للحرمين الشريفين، كما صدرت في عهده الميمون، تولاه الله برحمته، الأنظمة الإصلاحية الحديثة التي تعتبر من أهم الإنجازات، فصدر النظام الأساسي للحكم ونظام مجلس الشورى، وتم تحديث مجلس الشورى.. وقدّر الله أن يكون خادم الحرمين الشريفين الملك فهد صابراً كما كان مُصابراً. فعافى رحمه الله لعدة سنوات من مرضٍ ألمّ به، جعل الله ذلك في رفع منزلته عند ربه، فعزاؤنا في وفاة أبي فيصل كبير، له منّا الدعاء كل صبحٍ ومساء. ونحمد الله عزّ وجل أن النظام السعودي أثبت كما رسم ذلك الفقيد العظيم أن انتقال السلطة تمّ بهدوء وسلاسة. فرغم الحزن الكبير، ورغم فقد شخصية عظيمة إلا أن الأسرة الحاكمة اجتمعت واختارت بسرعة ملكاً للمملكة العربية السعودية، وهو خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وولياً للعهد سمو الأمير سلطان بن عبدالعزيز، وأذاعت وسائل الإعلام السعودية تولي ولي العهد عبدالله بن عبدالعزيز مقاليد الحكم.

وفّق الله خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وولي عهده الأمير سلطان بن عبدالعزيز لخدمة الدين والوطن ورعاية مصالح الشعب. ولهما مني التأييد والمبايعة والطاعة في المنشط والمكره. وعزائي للأسرة المالكة الكريمة ودعائي للفقيد العظيم أن يتولاه الله برحمته ويسكنه فسيح جناته وأن يحشره مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا..

﴿إنا لله وإنا إليه راجعون﴾..